ثقافة ورأى

علوم

أسلوب جديد للكشف عن البترول الخام..

لم تعد المصادفة او الحظ او التنقيب العشوائى عن خام البترول من الامور التى يعترف بها المعاصرون لتلك المرحلة من تاريخ البشرية التى تعتمد اساسا على العلم والتكنولوجيا فى كل جوانب حياتها .

دفعت ازمة الطاقة لعالمه الانسان الى افاق جديدة اكثر واقعية واسهل عملا واسرع بحثا لاكتشاف اماكن وجود الزيت الخام وتقدير المخزون منه وبذلك يمكن حساب تكاليف حفر الابار وتحديد العائد منها قبل بدء العمل وبعدها يتقرر ما اذا كان الرصيد البترولى فى هذه المنطقة يستحق اعباء التنقيب عنه من الناحية الاقتصادية ام لا .

إيهاب الخضرجى

واصبح التنقيب المبدئى عن البترول يتم باستخدام عشرات الاساليب الجديدة مثل الاشعة التحت حمراء وصور الاقمار الصناعية التى تلتقطها للارض خلال دورانها والموجات فوق الصوتية وغيرها مما قدمه العلم للبشرية خلال السنوات الاخيرة .

والاساليب الجديدة تطوير لما كان متبعا من اساليب علمية قبل ذلك فمثلا كان الجيولوجيون يستخدمون التصوير من الجو لتحديد الاماكن التى يحتمل وجود البترول بها بناء على المشاهدات والاستنتاجات التى توصلوا اليها من الاماكن التى عثروا فيها على البترول والصور كانت [illegible] طريق الات التصوير المثبته فى اسفل الطائرة المروحية . والصـور تغطى المنطقة التى يبحث الخبراء فيها فى خطوط متوازية طويلة وتتداخل الصور المجاورة وفى النهاية تفحص صور المناطق التى ترتفع بها نسبة احتمالات وجود الزيت بواسطة الميكروسكوب لجسم الذى يوضح لونه بابعاده الثلاثة .

واساليب الجديدة المبتكرة لاتستغنى تماما عن بعض الاساليب القديمة والتى اثبتت نجاحا خلال العمر وبعضها يعتبر مكملا لها . فالاساليب الجيوفيزيقية التى تستخدم فى التنقيب ستظل من العوامل الهامة فى الكشف عن البترول وهى اساليب تعتمد على دراسة الخواص الطبيعية للقشرة الارضية مثل الكثافة وشدة المغناطيسية والجاذبية الارضية وكلها تعطى دلائل هامة عن وجود الزيت الخام او عدم وجوده .

وهناك ايضا اسلوب استخدام الزلازل الصناعية فتوضع كمية من الديناميت فى باطن الارض على مسافة تتراوح بين ٢٠ و ٣٥ مترا وتوضع اجهزة التسجيل فى مناطق متفرقة على ابعاد متساوية وتتصل اجهزة التسجيل بواسطة اسلاك كهربية بالمحطة الرئيسية التى تستقبل صدى صوت تفجير الديناميت الذى اول عند اصطدامه بالصـخور المتماسكة الصلبة يكر الصـدى ويسجل على فيلم متحرك بسرعة عالية او يسجل على شريط مغناطيس يشبه شرائط الات تسجيل الصوت . ويبدا بعد ذلك تحليل هذه المعلومات فيقدر الزمن اللازم لارتداد ذبذبات صدى الصوت وبالتالى تحدد سرعة الصوت اثناء مساره خلال الطبقات المختلفة ومنها تحدد اماكن تجمع البترول .

والى جانب استخدام الاسـاليب التكنولوجية الحـديثة فى عمليات التنقيب عن البترول يدرس حاليا اسلوب اخر وهو يحدد الطرق التى تكون بها الزيت الخام فى باطن الارض واصل رواسـب المواد العضوية والكربونية التى تكون منها حيث يعتقد العلماء ان هذه الطرق يمكن ان تساعد الانسان بصورة كبيرة فى تحقيق هدفه .

وشارك فى هذه الدراسات ثلاثة من علماء البريطانيين هم : هيلارى اروين وتشارلز كورنيش الاسـتاذان فى جامعة شفيلد و [illegible] دكتور كولمان استاذ معهد العلوم الجيولوجية وتمكنوا من تحديد ثلاث مراحل مختلفة تمت خلالها عملية التحول من المواد العضوية الى الزيت الخام . واكتشفوا انه كلما كانت عملية التحول اسرع ارتفعت قيمة الزيت الخام وكان اكثر جودة تجاريا واقتصاديا . ويرجع ذلك الى ان تكون الزيت ببطء يعرضه لعمليات التفاعل الى مضاعفات عديدة حيث تتفتت المواد الهيدروكربونية مما يساعد على تحولها الى مواد وغازات عديمة النفع كما ان التحول البطئ يسد مسام الحجارة الجيرية والرملية التى تترسب الزيت بداخلها وبالتالى تقل حجم الجير الذى تترسب فيه النفط .

وتتواجد ذرات الكربون على صورتين الاولى ثقيلة والاخرى خفيفة اى فى صورة النظائر وتتكون ذرات الكربون الخفيفة فى الطبقة الاولى من النباتات المطمورة والتى سمكها عشرة امتار . اما الذرات الثقيلة فتوجد فى الطبقة الاكثر انخفاضا اما التفاعل الذى يحدث فى الطبقة الثالثة فتنتزع الاكسجين المتبقى من جزيئات المواد الهيدروكربونية تاركا جزيئات ذات خصائص كخصائص البترول الخام .

واذا فحصت عينـات من مختلف الطبقات - على اعماق مختلفة - يصبح فى الامكان تحديد مدى السرعة التى تم بها تكون الطبقة الواحدة بعد الطبقة التى سبقتها وبذلك يسهل تحديد مدى السرعة التى تكون بها الزيت الخام المخزون فى هذه المنطقة . ومن هذه المعلومات وغيرها يمكن تقدير احتمالات وجود الزيت الخام وكميته ونوعيته

والعلماء الثلاثة البريطانيون اعتمدوا فى دراساتهم لتحديد سرعة التفاعلات على تفاصيل طبقات او مراحل التحول الثلاث المختلفة والتى بتتابع حدوثها فاكتشفـوا ان البكتريا تفتت المواد الهيدروكربونية خلال مسافة العشرة امتار العلوية من المخزون بواسـطة الاكسجين . وبعد هذه المسافة بحوالى كيلو مترا توجـد انواع اخرى من البكتريا تفتت المواد الهيدروكربونية فينتج غازى الميثين وثانى اكسيد الكربون وتتحول غاز ثانى اكسيد الكربون المتكون بهذه الطريقة الى كربون سلب

اجهزة التنفس الصناعى الموجودة حاليا فى المستشفيات ستختفى قريبا - وسيحل مكانها الاجهزة الجديدة التى توصل اليها خبراء التكنولوجيا البريطانيون فالاجهزة الجديدة مصممة بحيث تضمن تعقيما عاليا بحيث لاينتقل اى نوع من الملوثات الموجودة فى الجو الى المريض ، كما تمنع انتقال الملوثات من المريض الى الجو المحيط به والجهاز الموجود بالصورة يضم اسلوب جديد للتعقيم بواسطة البخار عن طريق غشاء مركب عليه صمام صغير . ويمكن استخدامه من مريض الى اخر فورا لوجود المعقم الذاتى داخله .

داخل المعمل الذى [illegible] فيه المراحل التى تمر بهـا تحولات المود العضـوية الى

آداب وعلوم وفنون

* [illegible] للكاتب الاسلامى الاستاذ عامر النجار .. الكتاب يتناول نشأة الطرق الصوفية ونظمها وروادها.. الرفاعى والجيلانى والبدوى والشاذلى .. والدسوقى ..

ويعد الكتاب احد المراجع الهامة التى ظهرت عن الطرق الصوفية فى مصر . ويلقى الاضواء على فترة هامة من تاريخ مصر .

والكتاب من مطبوعات الانجلو

* قدمت مغنية الاوبرا المصرية نبيلة عريان بالاشتراك مع مغنية الاوبرا الفرنسية دينيز دوتربو حفلا اوبراليا بمجمع الفنون بالزمالك قدمت فيه مقطوعات من اورفيوس لجلوك وانغام لهاندل .

وقد اشتركت نبيلة عريان مع فرقة دوسلدورف من المانيا الغربية حيث قدمت بعض مقطوعات اوبرالية من موسيقى باخ باللغة الالمانية . وبهذا غنت نبيلة بالايطالية والفرنسية والالمانية خلال اسبوع واحد .

* تشهد العاصمة الفرنسية الان اول معرض يتعلق بمرض السرطان وعلاجه والوقاية منه . تشرف على المعرض الجمعية الدولية لمكافحة السرطان بهدف توعية المواطنين وارشادهم لوسائل الكشف المبكر عن هذا المرض . بعد انتهاء العرض فى باريس سينتقل المعرض الى مائة مدينة فى مختلف انحاء فرنسا .

الكتاب المجانى

٣٨٦ - ذو القرنين

اللذين [illegible] رسماهما وبلادهما والثانية ان تتزوج ابنتى « روشنك » فاجابه الى الحاجتين وامر بصلب الرجلين وان ينادى عليهما : هذا جزاء من اجترا على ملكه وغش اهل بلده . ثم تزوج ابنته « روشنك » وكان ملك دارا اربع عشرة سنة فلما قتل اجتمع ملك الروم وكان قبل الاسكندر متفرقا وتفرق ملك فارس وكان قبل الاسكندر مجتمعا .

باب فى ذكر الحوادث التى كانت فى ايام ذى القرنين بعد قتل دارا ووصف مسيره الى البلاد والافاق

قالت العلماء باخبار القدماء : لما قتـل الاسكندر دارا ملك البلاد ودانت له العباد فهدم ما كان فى بلاد العرس من بيوت النيران وما كان بارض الهند من بيوت الاوثان وقتل الهرابذة واحرق كتبهم ودعا الناس الى الاسلام والتوحيد .

قال المرتضى فى سبب احـراق كتبهم : ان المجوس جعلوا حروف كتبهم من الذهـب المضروب بمسامير الذهب على جلود الثيران فبلغ عددها اثنى عشر الفا فاحرقوها لحصول ذلك الذهب وبنى اثنتى عشرة مدينة منها ثلاث مدائن بخراسان : هراة ومرو وسمرقند ، ومدينة بارض اصفهان بنيت على مثال الحنة ، ومدينة بارض اليونان يقال لها هيلاقوس ، ومدينة بارض بابل لزوجته « روشنك » بنت دارا ، ومدينة الاسكندرية . ثم انه راى فى منامه انه اخذ بقرنى الشمس وراى فى منامه انه يسير الى آفاق الارض شرقا وغربا .

قال : واختلف العلماء فى نبوته فروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال : « لا ادرى اكان ذو القرنين نبيا ام لا » فلو صح الحديث لكان الخوض فى

والله أعلم

* هذا الباب يجيب على استفسارات المواطنين عما يريدون معرفته من امور دينهم واحكامه

* زيد الحمد لله سليمان - طنبشة : ما الحكمة الاسلامية من حرص البعض على صيام يومى الاثنين والخميس من كل اسبوع ؟!

فتوى :

* فضيلة الشيخ عبد الفتاح بركة: هذا الصوم يعد من قبيل صوم التطوع ، اما اختيار هذين اليومين بالذات من بين ايام الاسبوع فقد روى عن ابى هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اكثر ما يصوم الاثنين والخميس ، فسئل عن ذلك فقال عليه الصلاة والسلام : « ان الاعمال تعرض كل اثنين وخميس فيغفر الله لكل مسلم اولكل مؤمن الا المتهاجرين فيقول : اخرهما »

حديث شريف

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « جهاد الكبير والضعيف والمراة الحج والعمرة »

قصة :

* كان عاشوراء يصومه اهل الجاهلية فلما نزل رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من شاء صامه ومن لم يشا لم يصمه »

قطة النار.. وأزمة السينما المصرية !

مجدى فرج

تتحدد « اللعبة » الرئيسية فى فيلم « قطة على نار » فى تلك المحاولات المستمرة والمتكررة التى تقوم بها جيمى للانجاب من زوجها امين . فما هى قصة هذه المحاولات المجهضة ؟

الاب محمود عبد الجبار يعمل فى دنيا المقاولات ، ولقد وصل الى مكانة رفيعة فى هذا المجال ، ولداه مختار وامين متزوجان ، مختار منشغل بجمع المال من ابيه او اى مصادر اخرى ، مدفوعا بجشع زوجته ، وبخمسة افواه تطالبه يوميا بالوفاء باحتياجاتها ، اما امين فكان يعمل صحفيا ، لكنه ترك الصحافة الى ملاعب الكرة حيث سطع نجمه وتالق . وفى قمة شهرته تحب جيمى الفتاة المصرية الطيبة ، ويتزوجان ، ويكشف الفيلم بين الحين والاخر عن علاقة شاذة ، لا يعتبر امين طرفا فيها ، وعند النهاية ينتحر عزت بعد لحظة مواجهه بينه وبين امين ، مما يدفع امين الى الاحساس بالالم لفقد صديقه ليغرق فى الخمر بلا انقطاع .

يقرر الاب فتح المصنع الجديد الذى يبنيه لامين ، لكن الشـاب المعذب لا يكترث بان يمتلك شيئا ، وفى مقابل معرفة الاب بشذوذ ابنه، يقرر الابن ان يواجه الاب بمعرفته عن صحته ، اذ تهدد صحة الاب بواسطة سرطان فى معدته .

وفى خلال رحلة الفيلم ، نتعرف مرات عديدة على رغبة جيمى فى الانجاب ، ونتعرف كذلك على ان امين كاد ان يفقد رجولته بعـدم اهتمامه بزوجته ، حتى يستفزه والده ، فاذا بنا امام تحول مفاجئ لموقف امين ، فيحتضن زوجته فوق النجيل بعد ان قرر ان يعـود ثانية الى حبها ، اى الى التواصل الانسانى الخلاق بعد هجر دام زمنا طويـلا .

ينتهى الفيلم مثل كل الحواديت المصرية بـ « التبات والنبات » وانجاب « الاولاد والبنات » وتسعد بذلك المشاعر المريضة للمتفرجين، ويخرجون من الفيلم وقد سكنت الامهم الاجتماعية بعودتهم الى فـراغ الاوتوبيسات والباص الناصع لرغيف العيش ، والبطة ذات الثلاثة قروش ثمنا ، عدا ونقدا .

والفيلم ماخوذ عن مسرحية عالمية كتبها تنيسى ويليامز الامريكى بنفس الاسم ، فماذا فعل كاتب السيناريو د. رفيق الصبان ؟ . هناك تسطيح متعمد للشخصيات ومكونات الحدث والصراع ، فشخصيات الفيلم غير قادرة على الدخول فى صراع اجتماعى مع بعضها ، فرفض امين لمنحه ابيه ليس رفضا قائما على وجوب ان يبنى نفسه هو بمعزل عن مساعدة والده له ، بل رفض عشى قائم على ازمته هو الشخصية وهو شخصية يمتزج فيها التوازن الدرامى ، واللاتوازن ، فهو تـارة فاقد للثقة فى عالمه المحيط به ، وتارة اخرى يعلن ثقته بشكل مفاجئ، حين يحتضن زوجته فى نهاية الفيلم . كما ان العلاقة بينه وبين عزت تارة تكشف عن وضوح يحكمها ، وتارة ثانية يبدو لغزا عصيـا على الفهم والادراك .

يعتمد الفيلم على طرح جملة من العلاقات المريضة لا تستقيم مع عالم المسرحية الاساسى ، فالمسرحية تنهض فى الاساس على كشف عالم المراة سواء على المستوى الاجتماعى او الجنسى ، كذلك فان التحول الذى اصاب شخصية امين من الكتابة الصحفية الى ملاعب الكرة ليس تحولا منطقيا ينطوى على مبررات درامية وصحيحة، لامعنى من ذلك جملة التحولات الاخرى فى شخصيته ، حالة اللاتوازن بعد موت صديقه ، او حالة الاتزان النهائية مع زوجته فى نهاية الفيلم .

اما شخصية جيمى فانها تقضى حياتها بحثا عن ارتواء لظمئهـا الجنسى ، تحقيقا لرغبتين ، الاولى هى الاشباع الجنسى ، والثانيـة تحقيق رغبة ان ترث المصنع عن طريق الانجاب

يتراوح اداء التمثيلى بين الالتزام الصـارم بحجم عواطف كل شخصية على حدة ، والمبالغة فى التعبير عن ازمات نفسية تعانى منها هذه الشخصيات . فعلى سبيل المثال ، بالغ الفنان نور الشريف كثيرا فى تعميق ازمته بفقد صديقه عزت ، لكن يبقى ان الفنانة بوسى قد استقامت قدارتها التعبيرية فى حدود شخصيتها ، كذلك الفنانة ليلى طاهر ، والفنان الكبير فريد شوقى

ان الازمة التى تعانى منهـا السينما المصرية تتحـدد فى ذلك الاستيراد الجاهز للافكار ، فـلا يتحقق بذلك فكر سينمائى اصيل، فضلا عن تشويه الاعمال الفنيـة الكبرى .

ان فيلم « قطة على نار » هـو بلا شك انجاز ضعيف على مستوييه الفنى والفكرى ، هو انجاز اقل بكثير مما هو منتظر من فنان قدير مثل نور الشريف .

كل شئ كان

عبد الفتاح الجمل

نمى الى علمهم انه يبيع الابلكاش بازيـد من التسعيرة ، جاءتهم عنه وزة « بفتح الواو » وجاءته عنهم وزة .

وارسلوا اليه من يشترى لوحين . سلمه الورقة المطرقعة ذات الجنيهات العشرة المرقمة . اسلمها بوا فى الخفاء الى احد صبيانه . خرج بها فى السر وفى الحال ولم يعقب .

سلم الزبون اللوحين . داهمته الكبسـة .. تبحث تنقب ، تقلب المكان وراء الورقة العشرية . دون جدوى .

وقف يتملى ملء جفونه ، وهم ينسحبون « حورين » عاجبين كيف خرج كالشـعرة من العجين ، والكمين بسيط ولاسس ومحكم .

* * *

وبعد انفضاض المولد ، اتاه الضابط يريد استنفاد جنيهاته العشرة ، اتاه خارج اللعبـة ، ولكن زيادة فى الحرص هو مين !

* * *

ويتمثل الوجه الاخر الطيب ، بمعنى المستضعف فى بقال كاحت ناحت ، ينصب نصبة فى حارة عمياء . كان يعمل مستخدما فى معرض موبليا ، ينقل وينظف ويتمشور ، ثم خرج الى افتتاح البقالة فى حارة مقفلة .

اتاه من يطلب نصف كيلو نشا ، اخرج لـه ربع جنيه ، فقال له : ما عنديش فكة . فاخرج له بريزة ، القاها اليه على البنك ، ترجرجت ثم استقرت ، وهو يقول له : ما عنـديش فكة خالص . وسكت ثم اردف مؤكدا : نهائى .

واخذ الزبون النشا ، واسـتدار ينصرف ، فزعق فيه : يا حضرة ، قلت لك ماعنديش فكة نهائى .

وخطا الزبون للانصراف خطوات ، وما لبث ان عاد بوجه اخر شرس . اطبقوا عليه والبريزة لم تغادر البنك .

وخرج بكفالة ٥٠ جنيها جمعوها له ، ثم خرج بحكم مائة جنيه تقاعسوا عن جمعها ، ودكانه كله ومقتنيات حارته وكحته ونحته تعجز عن جمعها .

* * *

ولكى اعيد الى وجهك الشرس اشراقتـه ، والطيبة فى زماننا تقم وتنقص ، هاك تموينيـة الخبرة شرسة .

سحب زجاجة سم ناقع يروى بها عطشه ، وكلاهما - مفتش التموين والبائع - يعلم انه مفتش تموين ، ونقده شلنا ، اعاد اليه منه الباقى ناقصا تعريفة ، فمضى مهددا متوعدا .

واسرع البائع الى القسم مدعيا على المفتش انه سحب منه السجائر طناشا على الطاشرة، وانه مدين بـ ١٦٠ قرشا ، وانه من اجل مطالبته يريد ان يودبه فى داهية .

ودفع مفتش التموين المبلغ صاغرا .

هل عادت الابتسامة الشرسة الى وجهك النير؟!

* * *

* مغامرات * عجائب * ـــ * قصص * رحلات * مغامرات * عجائب *

٣ ضحك محزن..

قصة بقلم : احمد عادل

- يؤسفنى ان انعى ابن سيادة المدير فقد استشهد اليوم فى ساحة الشرف .. وفى البيت بدا ذاهلا وهو يقص على زوجته الماساة .. ماساه الدرجة التى سقطت شهيدة فى ساحة القتال ، واخذت زوجته تواسيه فى المصاب الاليم ، فلم يلبث ان ضـحك وقال فى هستيريا

- زادوا علينا مادة جديدة فى المقرر

لم تفهم المراة عبارته ، لكنها لم تعبا لانها اعتادت منه كلاما غريبا وتساءلت فى بلادة :

- والعمل ؟

فضحك مرة اخرى وقال :

- العمل أن تجهزى لى مائده لاذاكر عليها .

فبان فى وجهها امتعاض لفرط انشغال ذهنها بالدرجة الضائعـة والمهام الطارئة وقالت فى وجوم :

- لابد ان اوصى جارتنا ام محمود لتقرضنى ثوب العزاء

فواصل ضحكه الهستيرى قائلا:

- وهل تجدين سمة فى المعزى لتقرئى لها الفنجان ؟

وتمدد على الفراش وهو ينفخ بعصبية دخان سيجارة اشعلها ... وظل صامتا زمنا كرد فعل لهستيرية ولم يعبا كثيرا وهو مستغرق بسلع السيجارة لفرط تاكلها فى اصبعه. وانثالت فى ذهنه صور موقف الصباح متتابعة ومتكررة كفيلم مستمر العرض ثم انطلق فجاة يضحك من جديـد وهو يرى نفسه وسط الحشـد الذى تقاطر على الغرفة اثر صيحته بدلك ساقى المدير ، ثم يدغدغ قدميه فى حمى العجلة على اقامته!

وما لبث ان انتصب وقال فى ذهول جاد :

- كان هذا حلما وتحقق

واخذ يتفهما متغنيا بها . بينما تركته زوجته يائسة لتتاهب للذهاب الى الجيران . فما لبث ان قفز من الفراش وصافح الهواء وهو يتمتم لنفسه :

- البقية فى حياتك يا استاذ سعيد !

تمنا لحظة .. وان فات ابواه شئ فهو ان يسموه شقا ، حقوق لا يستطيع ان يبلغ شيئا من الحقوق ولو احترفت امراته قراءة الفنجان فى كشك لجمعت اضعاف مرتبه . وكم فكر فى ان يتولى ادارة اعمالها فهو فى العلاقات العامة لهلوب . خبير متمكن من فنه ينفذ الى ادق الاسرار بيسر بالغ ويلتقط العلامات والدلالات من الوجوه والشفاه ، وارشيفه لا ينزل الارض ، وكم لمس فى نفسه من مواهب وعدد من صفات فهو صحفى وممثل وعالم نفسى .. يسبق الى الخبر من منبعه ويجيد الكوميـديا والتراجيديا ويمسـخ الشخصيات بعين فرازة ثاقبة .لكن ماذا تفعل السبع صنائع فى البخت الضائع .

وفى السرادق شد على يد المدير كالغريب تماما . ولكنه حرص على ان يتمعن صفحة وجهه ، فربمـا يجد فيها ظلا من بشاشة !! وخيب المدير رجاءه وانصرف ببصره الحزين الى المعزين الاخرين . كانت عيناه محمرتين ، مغرورقتين . وكم ود عندئذ ان يضحك بفكاهته وان يرسم على هاتين الشفتين المزمومتين ولو ظل ابتسامة يكون له خير عزاء

وجلس متململا . وتنفس الصعداء عند بدء الموكب . وصدم اجسـاما واحتك باكتاف وهو يراوغ الكتـل ليكون الى جوار المدير . وسار فى اعقابه حتى يكون ول ن يشـد على يده عند وقفة المسجد . وخيل اليه ان صلعة الرجل قد انطفات وان جسمه قد تضاءل بشكل ما . ورآه من جديد وقد انهد على مقعـده شاحب الوجه خاطب الوعى وتذكر عبارته الفريدة : كل شئ باوان ها هو الموت ياتى فى تمام الاوان ليحصد ثمار جهده . اللعنة .الموت شئ مقدر ومع ذلك لا يستطيع ان يقدر له مكانا فى الارشيف . حمدا لله على اية حال ان لم يات فى زحمة الفكاهة بسيرة الولد . هو يعرف كل شئ عنه وقد رسم خريطته بكل التفاصيل . لكنه كان ينتظر عيد ميلاده ليميل على صباعه لمدير ويسر اليه بتهنئة . فيا سبحان الله . ها هو ذا قد مـال عليه واسر اليه بتعزية .

وشد على يده بحرقة فى اول طابور المعزين ثم وانه الدمع بعـزم وارادة فانكفا عليه واحتضنه وانكب على راسه فقبله . وتراجع الرجـل كاتما من غير توقع، فسارع بالانسلال مكتفيا بهذا القدر . وفى البيت تبدا مذاكرته لدرس الوعظ : حـكمة الحياة والموت !

وهمس اليه شيطانه ان ربما تكون هناك نكت عن الموت . لكنه خذله فنكص ، وبينما كان يخطو بتثاقل وقلب مضطرب الى غرفة المدير اراد ان يتبعث فى نفسـه فتصوره جالسـا على التواليت وقال له زملاؤه كيف تثبت فى حضرة المديرين، فقال اليهم واعريهم من ثيابهم فى خيالى فاراهم بدل جلستهم الى المكاتب قاعدين على القصارى .غير ان هذه الصورة سرعان ما ولت امام رهبة الموت .

وتنحنح وهو يلمس مقبض البـاب فتلسعه برودته . وانفرج البـاب قليلا بحركة من يده فاذا بصلعة المدير تصدم بصره .وقـد تنثر بين يديه صحيفة الصباح يتابع فيها شكر العائلة على ما قدر . ولم يلبث ان تحنحم مرة اخرى وهو فى منتصف الغرفة وقد خيل اليه انه يغوص فى الارض غوصا .

- صباح الخير يافندم ..

- صباء الخير ..

رد بغضب جاف جاد خشن . ولكنها الخشونة التى عرفها من قبل كيف يرققها ليستخرج منها سحره الضحكات .

عبث فى اصابعه او ترك اصابعه يعبث بعضها ببعض . ثم تقدم خطوتين وقال بصوت خفيض

- [illegible] يافندم .. وحسنا الله ...

[illegible] بحك فى شفته الارتعاش ، ومالت [illegible]

* البقية غدا *

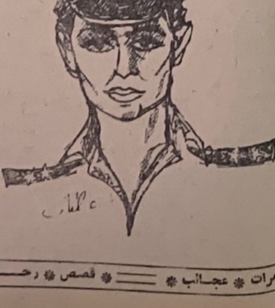

* قصص * رحـلات * مغـامرات * عجائب * ـــ * قصص * رحـلات * مغـامرات * عجائب *

كل يوم إضافة

ديفز نورمان دى جارى

عالم بريطانى خصص حياته الطويلة فى دراسة ونشر نقوش المقابر ولد عام ١٨٦٥ وتوفى عام ١٩٤١ بدا حياته كاحد رجال الدين ، ثم تحول الى دراسة الاثار المصرية ، وكان من بين مساعدى بترى ، ثم بدا بعد ذلك تخصص فى نشر نقوش المقابر ، وكانت نقوش مقابر الشيخ سعيد بمحافظة اسيوط باكورة اعماله فى عام ١٩٠١ ثم تلاها بمقابر « دير الجبراوى » ثم مقابر تل العمارنة وتقع كلها فى عشرة مجلدات ، وكلها تشهد بدقـة وكلها تشهد بدقتـه فى الرسوم ومعرفتـه باللغة .

استقر منذ عام ١٩٠٧ فى جبانة طيبة وظل فيها حتى عام ١٩٢٨ ليقوم بدراسة مقابرها ونقل نقوشها ، واصدار عددا كبيرا من المجلدات الهامة التى يعتبرها علماء الاثار مثلا للدقة الفنية ، ولم يساعده فيها غير زوجتـه التى كانت فنانـة موهوبة واليها يرجع الفضل فى عمل لوحات ملونة لاهم مناظر تلك الجبانة يوجد اكثرها الان فى متحف المتروبوليتان بنيويورك كتب ديفز عددا كبيرا من المقالات تتناول فيها بعض جوانب الفن المصرى

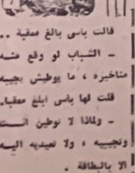

قالت باسى بالغ معقبة ..

- الشباب لو وقع منه مناخيره ، ما يوطيش يجيبه

قلت لها باسى ابلغ معقبا.

- ولماذا لا توطين انت وتجيبيه ، ولا تعيديه اليه الا بالبطاقة .

قالت سائلة باستخفاف بالغ ..

- بطاقة ايه ؟!

قلت مجيبا باستخفاف ابلغ ..

البطاقة العائلية .